

البيان

المدير :

عبد الله كُنُون

العدد 407 - السنة 19

10 محرم علم 1408

29 أكتوبر 1982

الايدياع الثمانيني 17 - 82

نصف العدد: 1 درهم

قال تعالى

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
صدقن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفقون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الهجرة النبوية ربت المسلمين تربية الالهية فصاروا

خير امة اخرجت للناس

أبوه المسلم الكريم انه مما
يجب اعتقاده ديننا ان الرسول
عليه السلام لم ينتقل الى الرفيق
الا بعد ان اكمل الرسالة
وادى الامانة ونصح الامة وجاهد

في الله حق جهاده ولم يبق لاحد
كيفما كانت مكانته ان يبدل
في دين الله حرفا ولا يغير مولعا

مباشرا ونذيرا، قال تعالى : يا أيها
الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك . وبقي ثلاث عشرة سنة
بكفة يدعو الى الله قبل هجرته
الى المدينة فانتشرت الدعوة
الاسلامية مبتدئة برجل وامرأة
وصبي ، أما الرجل فهو الرسول
عليه السلام وأما المرأة فهي
زوجته خديجة رضي الله عنها
وأما الصبي فهو علي بن أبي
طالب رضي الله عنه . ثم زاد
الاسلام يتقوى بحر وعبد ، أما
الحر فهو أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ، وأما العبد فهو بلال
الحشي رضي الله عنه . ثم أخذ
الاسلام ينتشر وينمو ببسط وفي
زمن اذ ايات من طرف المشركين
فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسام وكذب ونابذه قومه فأصيب
كبيرا باليتم من قومه كما اصاب
صغيرا باليتم من أبويه حتى أذن
الله له بالهجرة الى المدينة فتحررت
الدعوة وانتشرت واتسع أفقها
فعمت الارض وكسل العوائد
التي جرت بمكة في زمن ما
قبل الهجرة دالة على ان ذلك
الزمن كان زمن نبي لا زمن
ملك او زعيم سياسي وان هذا
اليقين والثبات منه صلى الله
عليه وسلم ليس الا يقين الانسان
الرباني الالهي وان ما جاء به
هو وحي الله بنشر الاخاء العالمي
والوحدة الانسانية وقد أمره الله
بالجهاد لنهر العقيدة وقطع دابر
الشرك والفتنة قال تعالى وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فاجاب المسلمون ندا
ربهم وجاهدوا في الله بجانب
رسول الله عليه السلام حتى جهاده
ومض وصف هذا الجهاد ان
المسلم كان يضرب بالسيف في
سهل الله فقتل ضريات السيوف
على جسمه فتمزقه فما يحس بها
وكانه مع أصدقائه من الملائكة
يلقونه ويمنقونهم الى الجنة وكان
المسلم يبلى في نفسه وماله

منه بزيادة او نقصان وذلك
بشهادة من الله عز وجل في
اكمال هذا التبليغ قال تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً ، كما أنه صلى الله
عليه وسلم لم يفارق هذه الدنيا
الا بعد ان ترك امته أفضل الامم
علما وحضارة واخلاقا وعدلا قال
تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله ، بمعنى
ان من شعار هذه الامة التي
هي خير امة اخرجت للناس
الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والايمان بالله ويشغل
الايمان بالله الايمان بالرسول
والملائكة والكتب واليوم الآخر
كما أن من شعار هذه الامة
عدم التفرقة بين الرسل وان
جميع الرسل ما جاءت الا لشرية
الاسلام ورسالة التوحيد وان
القرآن والتوراة والانجيل
والزبور وكتب ابراهيم كلها
منزلة من عند الله وكلها هدى
ونور وان ليس هناك اي اختلاف
في العقيدة وان التحريف
والتبديل قد حصل على فترات
من الرسل وكلها حصل تحريف
او تبديل في العقيدة من
المشركين بعث الله الرسل
يردونهم الى جادة الطريق فجاء
نوح عليه السلام فلم يوافق معه
الا قليلا من قومه فنجدى الله الذين
امنوا وأغرق الباقين وهكذا الى
سيدنا موسى وسيدنا عيسى
ونبينا محمد عليهم السلام الذي هو
آخرهم والذي ختم الله به رسله
البشرية وجعله نورا يهتدى به في
تصحيح العقائد التي قاسى صلى
الله عليه وسلم من أجلها لانه
فكانت الهجرة النبوية من مكة
الى المدينة - وكما هو معلوم
ان الرسول عليه السلام نشأ بتكة
ولما بلغ الاربعين سنة بعثه الله
وأمره بتبليغ رسالته الى الناس

رحلت موفقت

الرحلة التي قام بها جلالة الملك الحسن الثاني
ماهل المغرب على رأس اللجنة السابعة المكونة من
وزراء خارجية الدول العربية ، الاردن وتونس
والجزائر والسعودية وسوريا وفلسطين والمغرب الى
واشنطن ونيويورك ، كانت رحلة وفقة أدت
مهمتها أحسن أداء ، وكان للجهود التي بذلها المعامل
الكريم في قيادة هذه الرحلة ومباشرة أعمالها بمنتهى
الحكمة اثر عظيم في نجاحها وتحقيق الهدف
المراد منها .

ومن المعلوم ان قمة فاس الاخيرة كانت قررت
تكوين لجنة لاجراء اتصالات مع حكومة الولايات
المتحدة الامريكية والمنتظم الدولي لابلاغهما المشروع
العربي الذي وضعته الدول العربية لحل مشكلة فلسطين
ولطلب توضيحات من الرئيس ريغان عن مشروعه
للسلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكانت هذه هي مهمة اللجنة السابعة التي
دخلت البيت الابيض وعرضت المشروع للعربي على
الرئيس الامريكى وناقشت مشروعه للسلم وقارنت
بينه وبين المشروع العربي بقيادة جلالة الملك ،
كما انتقلت الى مقر المنتظم الدولي حيث خطب
جلالته وأبلغ رغبة الدول العربية في السلام لا عن
ضعف واستسلام ولكن ايمان حسن نية الدول العربية
واستبدالها صراع الحوار بصراع القتال ، وكان
للخطاب الملكي وقع حسن في نفوس اعضاء الجمعية
الدولية ورئيسها وامينها العام .

ان الدول العربية اختارت طريق السلم ، وكلفت
جلالة الملك الحسن الثاني ، ان يعلن ارادتها للمعام
فلم يكن ليلزمها طريقا آخر ، ونحن نعتبر ان هذه
مرحلة في طريق الحل النهائي للاستعمار الصهيوني
في فلسطين ، والحسب الثاني لكفاءته النادرة ولقدرته
التي يواجه بها مهام الامور ، قد اضطلع بما كلف
به على احسن الاحوال ، وهو جدير ان يقوم بما
يلزم عند الاقتضاء وعندما يقرر العرب ذلك ؟

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

فلا يبالي ولا يخاف من شي
وكيف يخاف ومعه الاستقرار
النفسي المرتبط بربه كما لا يخشى
مخلوقا وكيف يخشاه ومعه الله
الذي يقول في كتابه (فلا تخشوا
الناس واخشون) فكان المسلمون
يرون ان الخوف على الحياة
امر ثقيل يقعد بالانسان عن
الجهاد في سبيل الله فوجب
التحرر منه والعودة عن الجهاد
ذل ومهانة روى الترمذي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لقي الله بغير اثر من
جهاد لقي الله وبه ثلثة ، أيها
المسلم الكريم اجعل من نبيك
مثلك الاعلى في التضحية والجهاد
وهو دائما كأنك بين يديه
كما كان المسلم الاول الذي غير
وجه التاريخ باخلاقه وفضائله
وغيرته على دينه وما ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس
مرات في الاذان والاقامة وفي
كل صلاة فرضاً هانت او نفلا
الا من أجل اشعار المسلمين بانه
يجب عليهم الا ينقطعوا عن نبيهم
ولا يوما واحدا كما يقول العلماء
ولا تكن أيها المسلم كما يرى
اليوم في كل بقعة من بقع ارض
الاسلام لا يظهر فيها الا ذلك
الانسان الشهير باسرافه وتبذيره
ومجونه لان القران الكريم قد
دفع المسرفين المبذرين الى
يوم القيامة وتشبههم بالشياطين
الذين يعملون على اذلال الناس
فقال تعالى ولا تبذر تبذيرا
ان المبذرين كانوا اخوان
الشياطين وكان الشيطان لربه
كفوراً كما يرى القران ان
المصائب التي تعيب البلاد انما
تاتي بسبب هؤلاء المترفين فيحصل
المسلمون حياتهم كلها هجرة .
والهجرة كما يدل عليه لفظها
انتقال من حال الى حال ومن

فاسألوا أهل الذعر

اسئلة في احكام الرضاع وجوابها

تصحيح آيات

السلام عليكم: المرجو تصحيح آية كريمة من كلام ربنا جاءت في مجلة الامة عدد 21 صفحة 89 لشهر رمضان المنصرم، والآية هي (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) فتد كتبت بدون (هو اجتباكم)

كما جاءت هذه الآية على هذا الشكل (لكن الراسخون في العلم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك) فحذفت كلمة (منهم).

وفي نفس العدد كذلك كتبت هذه الآية على هذا الشكل لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان وأنزلنا الحديد الخ فحذفت (ليقوم الناس بالقسط) والمرجو من جعلتنا ان نوظف في ادارتها من يحفظ كتاب الله.

محمد فوزي

الهجرة النبوية ربت المسلمين تربية الالهية فصاروا خير أمة اخرجت للناس

اكل اموال الناس بالباطل وحرم الاتجار في المحرمات كالخمر والخنزير والدمير بانواعه المختلفة وحرم الاتجار في الاعراض المحصول على المال الحرام وحرم الربا والربا كما هو معلوم اقراض المحتاجين المضطربين نظير جزء من المال لان قلوب المسلمين يجب ان تبقى معابد لا يعبد فيها الا الله كما كان المسلمون الاولون واخيرا فننظر ماذا اعدنا لعامنا الهجري الجديد وما انجزناه من عمل يرضي الله في عامنا الماضي بعد سماع هذا النداء من اليوم الاول من شهر الله المحرم من السنة الهجرية الجديدة الذي يهيب بالمسلمين قائلا: يا ابن آدم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاعلم اني فاني لا اعود الى يوم القيامة اسأل الله ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه.

(تابع صفحة 1)

كان الى مكان فلينتقل المسلمون من حياة الكسل الى حياة العمل والعمل جهاد في سبيل الله وقد بلغ من تقديس الاسلام للعمل انه نظر الى الذين يعملون ولا يتكفون الناس نفس النظيرة التي ينظر بها الى المجاهدين في سبيل الله. كما يجب على المسلمين ان ينتقلوا من حال الجور والظلم فيما بينهم الى حال نشر العدل والانصاف لاسعاد مجتمعهم وذا كان النص الوارد عن رسول الله عليه السلام يقول: والمهاجر من هاجر ما حرم الله فليبتعد المسلمون عما حرم الله واملوا ان الله حرم الرشوة لانها ثاني بطريق غير مهروع يستحق كل من معطيها والمعطية اليه اللعنة من الله وجزاؤهم نار جهنم وحرم الخيانة وامر بسداد الامانات الى اهلها ونهى عن

صفحة 341. وذهب الجمهور أن الرضاع قليلا او كثيرا يحرم، لعموم قوله تبارك وتعالى: وامهاتكم اللاتي أرضعنكم. وقال ابو محمد في الرسالة ما لفظه: وكل ما وصل الى جوف الرضيع في الحولين من اللبن فانه يحرم وان مصه واحدة. وقال الشراح: لاطلاق الرضاع في الآية

والاحاديث وهو يتناول القليل والكثير، فوجب ان تصير اما بوجود مطلق للرضاع، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» والنسب اذا ثبت من وجه اوجب التحريم، وان لم يثبت من وجه آخر فكذلك الرضاع، لتسوية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما في الحكم، والا قد ورد في الباب احاديث وآثار لا يحتاج بشيء منها، لانقطاع أسانيدها وسقوط اكثرها من مسالك الدلالة، وهذا مذهب مالك رحمه الله. ومعنى الرضاع شرعا: هو وصول لبن آدمية الى جوف طفل ام ينزله منه على حولين او زاد زيادة يسيرة فالأسئلة جاءت مطلقا وغير مقيدة كما علمنا. اما ما قاله السائل من ان الحكمة المغربية هل هي صحيحة ام لا، فانظر من دعاها حكمة وطبقها على سؤالك،

تقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة لم يوقعها صاحبها وضمنها ما يلي: 1- انسان رضع مع بنت أيجوز لآخي هذا الانسان أن يتزوج باخت البنت المذكورة، 2- وهل يجوز لآخي هذا الانسان ان يتزوج من هذه البنت التي رضعت مع أخيه، 3- وهل هذه الحكمة المغربية صحيحة «خل الراضع، واعط لآخيه»

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغبي

الشيخ أبي محمد بن أبي زيد القيرواني ممنوجا بكلام الشارح أبي الحسن «ولاخيه» أي أخ الصبي من النسب لا من الرضاع «نكاح بناتها» هي بنات التي أرضعت الصبي، وكذلك لآخيه نكاح أمه أي م الصبي من الرضاع لا من النسب. وسئل العلامة ابو زيد سيدي عبد الرحمن الحايك عن امرأة أرضعت صبيا فأراد أخوه نسبا أن يأخذ اخت ذلك الرضيع من الرضاع، فأجاب انه جائز، نص عليه ابن يونس وغيره، وقال فيه ابن فروع: ولا يحرم على آخي الرضيع بنات المرضعة لانهن ليس باخوات آخيه ه) وقال في المختصر: وقدر اطفال خاصة ولدا لصاحبة اللبن الشيخ وزاد ابن الحاجب: فذلك جاز ان يتزوج أخوه نسبا اخته وامه من الرضاع ه) أثبت السؤال والجواب ابو عيسى الوزاني في نوازله الصفري. الجزء الثاني

واليكم الجواب، انما حرصنا على ابقاء هذه الاستثناء بالالفاظ التي صورها وحررها بها السائل حتى لا يقع تحريف أو غيره. تقرر في شريعة الاسلام الطاهرة أنه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب كما في الحديث وان الرضاع المحرم هو اذا وصل لبن امرأة لجوف الطفل في الحولين من ولادته، وان الطفل الرضيع خاصة بقدر واداء لصاحبة اللبن، وولدا لصاحبه - اللبن - فيحرم على الرضيع ان يتزوج بمرضعته وأمها وبناتها وأخواتها وعماتها وأخالاتها وعليه فان أخا الرضيع من النسب يجوز له ان يتزوج بأخت البنت التي رضعت معه أي مع أخيه فيكون أخو الرضيع من النسب تنزوج بأخت من رضعت مع أخيه كما يجوز لآخي الرضيع ايضا من النسب ان يتزوج ممن رضعت مع أخيه، وخلاصة القول ان أخا الرضيع لا رضاع بينه وبين من رضعت معه او بين اختها، وجاء في رسالة

فان وافقته فهي صحيحة لله تبارك وتعالى، وهو وان خالفته فلا، والحكم أحكم الحاكمين.

قد يعرض ما يبيح الخروج على النص الايمان بالله يصنم العجائب ويحقق الانتصار

بقلم الاستاذ محمد فكرى اليوسفى

الايمان بالله هو الجزم بالاله تعالى اي بوجوده واتصافه بما يليق به من صفات الجلال والكمال وبانه سبحانه وتعالى قديم باق ومخالف للحوادث ولا شريك له في ألوهيته وبانه تعالى موصوف باقدر: وبالارادة والعلم وبالحيمة وبالسمع والبصر والكلام وأصل الايمان الصديق القلبي بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله القلب قال تعالى «واذكركم ان كنتم تحبون الله فأتوا بقلوبكم» وقال ايضا «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان» وقال الله تعالى في آية نائلة «ولكن الله حيب الحكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره الحكم الكفر والفسوق والعصيان» فالايمان محله القلب، وأصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستلما في الظاهر غير منقاد في الباطن، وقد يكون صادقا في الباطن غير منقاد في الظاهر.

وفي الحديث «ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وفر في القلب وصدقه العمل، وان قوما غرتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا او احسنوا الظن لاحسنوا العمل» كما ان الايمان بوجود الله تعالى هو فطرة في النفس الانسانية، وهو هي ضروري يحصل للانسان كخلاصة تفكيره ومواهب العقلية يميز بها وجود الله تعالى ووجود هذا الكون من سماوات وأرض وجبال وبحور وكائنات اخرى وعلم انها لم توجد صدفة بل لابد من موجد اوجدها وهو الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل بفضل الايمان والتوحيد ظهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قلائم على أعدائهم من كفار اهل الكتاب والمشركين وهل فتحوا البلاد وظهروا الاسلام وقهروا الملوك والسلاطين وصاروا اقوياء وعلماء واغنياء وسادة الدنيا والدين، الا

الايمان بالله هو الجزم بالاله تعالى اي بوجوده واتصافه بما يليق به من صفات الجلال والكمال وبانه سبحانه وتعالى قديم باق ومخالف للحوادث ولا شريك له في ألوهيته وبانه تعالى موصوف باقدر: وبالارادة والعلم وبالحيمة وبالسمع والبصر والكلام وأصل الايمان الصديق القلبي بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله القلب قال تعالى «واذكركم ان كنتم تحبون الله فأتوا بقلوبكم» وقال ايضا «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان» وقال الله تعالى في آية نائلة «ولكن الله حيب الحكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره الحكم الكفر والفسوق والعصيان» فالايمان محله القلب، وأصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستلما في الظاهر غير منقاد في الباطن، وقد يكون صادقا في الباطن غير منقاد في الظاهر.

ذلك لان القلب ملىء بالايمان الصحيح تحول الى طاقة من القوة لا تصدها جهافل الجيوش ولا تقهرها الابطال الشجعان ولا تمنعها مخاوف الاهوال فالايمان الصادق الذي وفر في قلوب الانتصار والمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي جعلهم مع قلتهم وقلة عدتهم وعنادهم ينتصرون على قوة الشر والبغي في بدر الكبرى التي ما كان عدد المسلمين المقاتلين الا ثلاثمائة وبضعة عشر والكفار كانوا تسعمائة او اكثر فايد الله الذين عرفوا الحق بايمان ثابت واثقلت عليه قلوبهم وعقدوا العزم على مقاتلة من خالف عقيدتهم وايمانهم.

انها آية الايمان والاتصال بالاعانات الالهية، قال تعالى «قد

هذان صنفان ساقطان من الثمانية المذكورة في القرآن فدل هذا كله على ان الاحوال والافعال تتطور وأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح مثال ايضا الحديث القدسي المشهور: يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وقد ذكروا ان الظلم وضع الشيء في غير محله وانظلم ايضا النقصان ومنه (تمت اهلها ولم تظلم منه شيئا) اي لم تنتقص فاذا قال اليتم لوليه مكنتي بمالي الذي خلفه ابي وامتنع الوالي حتى يرشده فهو ظالم في الظاهر لان اليتم قال هذا مالي خلفه لي ابي والوالي يقول هذا لا يستحق التصرف في له اعدم عقله فان دفعته له ماله بدره من حينه ويبقى عالة على الناس وجا في القرآن (ولا توتوا السفها) امواكم التي جعل الله لكم قياتا) فهذه من درء المفسد بقدمتها خشية الوقوع فيما لا يحمد وكذلك من اراد ذبح نفسه فونزع منه السكين وانه ان يقول هذه سكينى واردت بها ذبح نفسي فاذا نظرنا الى جهة نراه ظلما واذا نظرنا الى جهة اخرى نراه مصلحة وكذلك شارب الخمر يجلد ثمانين جلدة وله ان يقول انهم ظلموني الخمر اشتريته بدرهمي وهل تصدقوا علي بشي ونقول له درء المفسد واجب لانك اذا شربت هذيت بلسانك او خرجت من طور الانسانية الى طور اليهمية لا تستقبح شيئا مما قبحه الشرع وربما ركبت سوارا وقتلت نفسك وفورك فلجد القرآن يقول (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) والرجس في اللغة الحرام واكدته بقول من عمل الشيطان لان كل قبيح ينسب للشيطان. جاء اعرابي

بقلم الاستاذ ابو عبد الله محمد البوكيلي
ما امر به الامير كله صواب ما لم يأمر بترك اكارف الاسلام كاتصاله والصيام والركاة والحج او بتبديل آيات قرآنية حسب هواه او باستحلال المحرمات كالفواحش ما ظهر منها وما بطن ومما اظهر الوهن في الامم للاسلامية اختلافهم في الجزئيات. قال ابن خلدون فصل وان الهرم اذا نزل بالدولة لا يرتفع وقال في موضع آخر الارض اذا استولت عليها العرب اسرع اليها الخراب وذلك لحبهم الراسة فالمهاضر موزان الشرع والاشياء كقيمة منها ما يتبع به الفقهاء التخفيف على الناس كبيع المبيعات القليلة الثمن والاكزية مثال ذلك بائع النعناع وكرا الحما فان بعض الناس يجلس ساعة ويفسد من الماء شميرا والآخر يجلس ربع ساعة ويفسد قليلا مع ان الثمن واحد وكذلك ما يرجع الى الهدايا في الاعراس فان هدية الثواب ترد بمثلها او بأفضل منها وكذلك حمة واحدة او دوار واحد يشترطون معلما لهيئتهم فكل عاقلة تعطي قسطها وربما يمتنع واحد ويقول أنا ليس لي ولد لا اعطي شيئا لكن الاعراف تلزمه اعطاء نصيبه وكذلك الامام والمؤذن واما الخراب فلا انظر الى قضية العقل واللعمان لما كثر الجور والفساد قال الشيخ التسولي في شرح التحفة اما العاقلة واللعمان فلم يبق بهما عمل اتعصب القبائل فمن شك فالعرب بالباب يشير الى كلمة الكسالى وسيبويه مع انهما اي اللعمان والعقل المذكوران في القرآن وكذلك الزكاة في الرقاب والمؤلفة قلوبهم فقد قالوا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وردت في هذه الايام أسئلة موجهة الى فرع رابطة علماء المغرب في خربة عمارة يعرض من متشابهات وما يبيح الخروج عن النصوص الواردة في الشريعة الاسلامية وقد ذكر ابن الجوزي في اعلام الموقعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تؤخذ الحدود في ارض العدو ومعناه ان الدولة اذا كانت في حرب لها ان تغير قوانينها بما يقيد التخفيف لاننا اذا أردنا ان نقطع يد السارق فربما يفر الى دولة العدو فيزيد في سواده ومن ذلك لما أسلم وجهي الذي قتل حمزة بن عبد المطلب قال له رسول الله (ص): أنت قتلت؟ قال نعم يا رسول الله. ثم كرر السؤال عليه ثلاثا فقال له: هل تستطيع ان تغيب عني وجهك ولم يقتص منه حين دخل الاسلام وقد ورد في الحديث ضحك ربنا من اثنين قتل احدهما اخر اجتماعا في الجنة ومعناه قتل الكافر مسلما ثم أسلم ذلك الكافر ثم قتل شهيدا فاجتمع مع قتله في الجنة وضحك بمعنى رضي وهذا اذا انفتحت الامة على شي من مصالح كبايها فهو جائز ما لم يكن كفرا بواحا كالخروج عن الائمة وعن جماعة المسلمين فهؤلاء يقتلون لا محالة لان خروجهم يهلك الامة جمعا وقد ظهر ذلك فيما مضى في ايام النابغين اذ كان بعض الناس يكون اولاً من الشيعة ثم ينقلب الى فئة اخرى او يدعي لنفسه ما هو مستحيل كما وقع في قصة المختار حين قال للناس انه يرحى اليه فقبل اهد الله ابن عمر رضي الله عنه ان المختار يزعم انه ينزل عليه الوحي فقال صدق قال الله تعالى (هل انبئكم على مع تنزل الشياطين تنزل على كل افك اذيم) وهذا ظاهر وان الشياطين يوحون الى اوليائهم) وهكذا فحينئذ

بقلم الاستاذ ابو عبد الله محمد البوكيلي
ما امر به الامير كله صواب ما لم يأمر بترك اكارف الاسلام كاتصاله والصيام والركاة والحج او بتبديل آيات قرآنية حسب هواه او باستحلال المحرمات كالفواحش ما ظهر منها وما بطن ومما اظهر الوهن في الامم للاسلامية اختلافهم في الجزئيات. قال ابن خلدون فصل وان الهرم اذا نزل بالدولة لا يرتفع وقال في موضع آخر الارض اذا استولت عليها العرب اسرع اليها الخراب وذلك لحبهم الراسة فالمهاضر موزان الشرع والاشياء كقيمة منها ما يتبع به الفقهاء التخفيف على الناس كبيع المبيعات القليلة الثمن والاكزية مثال ذلك بائع النعناع وكرا الحما فان بعض الناس يجلس ساعة ويفسد من الماء شميرا والآخر يجلس ربع ساعة ويفسد قليلا مع ان الثمن واحد وكذلك ما يرجع الى الهدايا في الاعراس فان هدية الثواب ترد بمثلها او بأفضل منها وكذلك حمة واحدة او دوار واحد يشترطون معلما لهيئتهم فكل عاقلة تعطي قسطها وربما يمتنع واحد ويقول أنا ليس لي ولد لا اعطي شيئا لكن الاعراف تلزمه اعطاء نصيبه وكذلك الامام والمؤذن واما الخراب فلا انظر الى قضية العقل واللعمان لما كثر الجور والفساد قال الشيخ التسولي في شرح التحفة اما العاقلة واللعمان فلم يبق بهما عمل اتعصب القبائل فمن شك فالعرب بالباب يشير الى كلمة الكسالى وسيبويه مع انهما اي اللعمان والعقل المذكوران في القرآن وكذلك الزكاة في الرقاب والمؤلفة قلوبهم فقد قالوا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وردت في هذه الايام أسئلة موجهة الى فرع رابطة علماء المغرب في خربة عمارة يعرض من متشابهات وما يبيح الخروج عن النصوص الواردة في الشريعة الاسلامية وقد ذكر ابن الجوزي في اعلام الموقعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تؤخذ الحدود في ارض العدو ومعناه ان الدولة اذا كانت في حرب لها ان تغير قوانينها بما يقيد التخفيف لاننا اذا أردنا ان نقطع يد السارق فربما يفر الى دولة العدو فيزيد في سواده ومن ذلك لما أسلم وجهي الذي قتل حمزة بن عبد المطلب قال له رسول الله (ص): أنت قتلت؟ قال نعم يا رسول الله. ثم كرر السؤال عليه ثلاثا فقال له: هل تستطيع ان تغيب عني وجهك ولم يقتص منه حين دخل الاسلام وقد ورد في الحديث ضحك ربنا من اثنين قتل احدهما اخر اجتماعا في الجنة ومعناه قتل الكافر مسلما ثم أسلم ذلك الكافر ثم قتل شهيدا فاجتمع مع قتله في الجنة وضحك بمعنى رضي وهذا اذا انفتحت الامة على شي من مصالح كبايها فهو جائز ما لم يكن كفرا بواحا كالخروج عن الائمة وعن جماعة المسلمين فهؤلاء يقتلون لا محالة لان خروجهم يهلك الامة جمعا وقد ظهر ذلك فيما مضى في ايام النابغين اذ كان بعض الناس يكون اولاً من الشيعة ثم ينقلب الى فئة اخرى او يدعي لنفسه ما هو مستحيل كما وقع في قصة المختار حين قال للناس انه يرحى اليه فقبل اهد الله ابن عمر رضي الله عنه ان المختار يزعم انه ينزل عليه الوحي فقال صدق قال الله تعالى (هل انبئكم على مع تنزل الشياطين تنزل على كل افك اذيم) وهذا ظاهر وان الشياطين يوحون الى اوليائهم) وهكذا فحينئذ

التعليم الإسلامي هو الذي يشيع الروح الإسلامية

في كل مادة تعليمية

يشكو المخلصون الاسلام والعاون اليه والعالون في صهيل عودته الى حياتنا عودة حقيقية متينة ، اقول يشكون من عدة اوضاع تركها الاستعمار ، وتركتها فترة تدهور حالة المسلمين وتقلص دورهم في قيادة الانسانية .. وعلى رأس هذه الاوضاع ومن أهمها وأخطرها حالة التعليم في العالم الإسلامي عامته والعربي منه خاصة . ذلك ان الامر الذي لا يمكن انكاره ان أسلوب التربية والتعليم عندنا لا يزال يسير على النهج والنمط الذي اراده الاستعمار وخطته التبشير في كثير من صورته وفعالياته ، وفي مختلف اطواره مع نوع تفاوت . ونحن نعلم جميعا ونشاهد ان الجهات المختصة تحاول وربما باخلاص وحمية عربية اسلامية - ما يطلق عليه «اصلاح التعليم» ولكن الذي ينبغي الجهر به مع الاحاح وادراكه ادراكا كاملا ان هذه لاصلاحات تسير وبشكل واضح او خفي في نفس النهج والاسلوب الذي اراده الاستعمار والتبشير ، ولذلك فاننا لا نزال ننتظر يوم تتخلص جهود لاصلاحات ذلك من ذاك النهج والاسلوب لتنتقل وتصدر عن التصور الإسلامي العربي المحض ، ويوم ذلك نكون قد ضمنا لانفسنا ولتعليمنا الاستقلال الحقيقي عما اراده الاستعمار والتبشير .

يجب ان نعلم اننا حينما نخصص حصصا او اكثر لما يطلق عليه التربية الإسلامية ؛ او لمادة اسلامية معينة لا نكون قد جعلنا تعليمنا اسلاميا ، وانما نكون قد جعلنا تعليمنا اسلاميا حينما نشيع في اي مادة مادة

والتكن حتى الرياضيات او التكنواوجيا - وفي اي مستوى مستوى الروح الإسلامية ، بمعنى اننا كمدرسين وأساتذة وكطابئة وتلاميذ لا ينبغي ان نكون مسلمين فقط حينما نكون في مادة التربية الإسلامية او الكلية الإسلامية ، بل يجب ان نكون مسلمين في اي مادة مادة واي كلية كلية ، وان تصطبغ كل فعاليتنا ونصدر عن الروح الإسلامية .

ان الاستعمار قد عمق الامور لبقا واستمرار ما اراده وابتغاه ، ومن هذا التعميق انه عمل على ايجاد هوة سحيقة بين الطلاب وراثهم الإسلامي ، وخاصة في المراحل العليا والكليات

بقلم
الاستاذ الحسين مفرح

الجهوية . وهكذا لا غرو اذا وجدنا طالبا متخرجاً من هذه الكليات يعرف الشيء الكثير من الغور ، ولا يعرف القليل عن مراثه وأعلامه . فترى الطالب اذا سرد لك نظريات روسو ، مثلا - في التربية والاجتماع لكنه - وكما شاء له الاستعمار والتبشير - لا يعرف ان هناك علما مسلما اسمه الغزالي او الزرنوجي او ابن خلدون له نظريات وآراء أسلم واعنى واقدم من نظريات روسو ، وحتى اذا ما أعطى له شيء من ذلك فانه يأخذه مبتورا وبشكل فانوي وهنا

يشترك الجميع في المسؤولية حدث التكسل بجمالنا نكفي ونعتمد ونكتفي بأعمال الغور في مجال الدراسات والتصنيف والبحث وحتى في بعض مجالات تراثنا فاننا نأخذ بطريق الغور ، فنقبل ونكتفي بتقييم هذا الغور لعلم من اعلامنا او لقضية من قضايانا .

ومن هذا يبدو لنا كيف ان كسلنا عن خدمة التراث خدمة متنوعة متأنية جدية يعتبر من العوامل التي تفسح المجال لفكر الغور واتجاهاته ان تطفئ على الروح الإسلامية المطلوب سعادتها دون غورها في عالم التربية والدراسة .

والذي نعلم مرة اخرى ان الغور - ولهكن هذا

الغور غربا او شرقا او غيرهما - قد خدم تراثه - إن اتفق على ان ذلك فعلا تراث حقيقي - خدمة نظمية وهنا يقول فرايز روزنتال: «وبما انه ام يمكن عند العلماء الغربيين سوى عدد محدود من الافكار لم يبق لديهم سوى تشريح هذه الافكار ، ثم اعادة تركيبها مرة بعد اخرى ، وهذه الطريقة التي اتبعها الغرب أسفرت عن خلق ألوان رفيعة من طرق العرض الأدبي ، (مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ص 12) . وهكذا فان أمر إحياء التراث الإسلامي العربي لا يقتصر على نشر هذا التراث نشرنا عليه بل يجب الانكباب محققا ، بل يجب الانكباب مع هذا التراث - وهو منشور محقق - لتشريحه مرات ومرات ، ولا شك ان هذا هو المطلوب الاول من الرسائل والابحاث والدراسات فاذن من باب محاربة الاستعمار وبقاها التبشير وترسيبانه العمل على الاقتراب من التراث الإسلامي المجهول لحد الآن لفئات ونقات من الشباب المسلم العربي .. ويوم نقرب من من هذا التراث دراسة وتشريحا وتوثيقا في التركيب والصياغة سوف نقاص من رواج وسيطرة فكر الغور على عقول تلك الفئات من الشباب وغيرهم ؛ ويكفي هذه الفئات ان تتأمل ما قناه هذا العالم العربي السابق الذكر من ان التراث الغربي لم تأنه الاهبة من ذاته اكثر مما اتته من خدمة اصحابه له ، اما التراث الإسلامي فلولا ما له من أهمية ذاتية لذهب بالمرّة من قلة - ان لم نقل انعدام - خدمته والعناية به .

في المكتبة العربية

بدوي الجبل

حياته العاصفة وحببه الذي لا يفنى

والحكم البليغة ، وأتمت الدراسة على وجازتها بالكثير من أخبار الشاعر وعلاقاته بأدباء عصره ومناسبات قصائده العصماء والاحداث الكبرى التي تناولتها وعيون أبحاثها ومختاراتها مع تحليل خفيف بجسم مكان الابداع فيها ، بحيث نعتقد ان هذه الدراسة ستكون مفتاحا للتاريخ لشخصية الشاعر وتقييم انتاجه الأدبي ، لاسيما وقد اتبعها بجداول زمنية لرصد الحوادث لسباسبية خلال حياة بدوي الجبل وأثرها فيه وفي أدبه .

يقع كتاب بدوي الجبل في 75 صفحة من القطع المتوسط وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

الشاعر السوري الكبير محمد سليمان الاحمد الملقب ببدوي الجبل والذي فجعت به الضاد في العام الاول من القرن الهجري الجديد ، كان موضوع دراسة مركرة بالعنوان اعلاه من صديقه الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب تناوات سيرة حياته وأتمت الاضواء على أدبه الرفيع . وقد جال الدكتور عدنان ، بعد ما ذكر مولد بدوي الجبل ونشأته ، في شعره المتين الغزير جولة أبرزت مزايده وبينت كيف كان الشعر ويتدفق على لسانه صافيا عذبا غنيا بالمعاني الجمية والفكر الرائية «قائلا» وما أحسب شاعرا بعد المتنبي بلغ مبلغه في كثرة الابيات التي ترقى الى مصاف الامثال الاخذة

القوافي المبعثرة

ثروت اباطرة

الاسلام والعصور التي تلتها حتى
اقتنسه المطبعة وهدت ادابره
وشدت اطنابه وركزت عمده في
ساحة التاريخ .

تري لو كان هذا الشعر من
النوع الحديث اكان يصل اليها
منه شي؟ لا اظن لان الشعر
العربي لم يحفظه من حفظه الا
لانه هزه عند سماعه فحفظه ونقله
جيل عن جيل حتى طبع .

واكن لا علينا من هذا
ولننظر الى جانب آخر من الشعر
الحديث سنجد ان الشعر الاصيل
كان عماد الغناء على مدى العصور
حتى الزجل يعتمد هو ايضا على
الوزن والقافية وهو فن رائع
يرسم بيئة وطنه بريشة غاية في
الدقة والشفافية .

فاذا انتقلنا الى الشعر الحديث
لوجدناه عند الغناء كارثة وان
اسمعه بساءعظم الملحنين شأنا
واعظم المغنيين والمغنيات جمال
صوت .

ومع كل هذا اعود الى بدء
هذا المقال انرافي ارفض الشعر
الحديث جملة وتفصيلا؟ الحقيقة
غير هذا .

فاذا اقبل الشعر الحديث اذا
كان وسيلة لعمل ادبي آخر
كالمرحمة او الملحمة الروائية
وان كنت ارفضه حين يقف
وحده في الميدان لكون شعرا
فحسب .

فلنخني في المسرح نتابع الحدث
ويسعدنا التشويق في العمل
الدرامي فاذا اضيف اليه ذلك
الهمس الغنائي الخافت في الشعر
الحديث مع انتفاء اللفظ المؤثر
الجميل حمدنا الشعر الحديث
كعامل مساعد، وكذلك الامر
معه اذا كتبت به الملحمة الروائية
وان كانت هذه تجريرة لم
نشدها بعد .

ولكن اذا اختار الشاعر
لشعره ميدان المسرح وجب عليه
وجوبا ان يلتزم بأصول المسرح
التزاما كاملا؛ فنحن ان نتجاوز
له ما تجاوزناه لشوقي وعزير
اباطة في مسرح كل منهما .

فنحن اذا قبلنا من شوقي
(البقية في صفحة 7)

ربما اصبح رأبي في الشعر
الحديث معروفنا الا ان اغلب
الصحفيين وخاصة في عالمنا العربي
يعتبرونني رافضاه جملة وتفصيلا
والواقع ان في هذا مبالغة ربما
كان من الاوفى ان اردنا الى الحق
من امرها .

وربما ينبغي ان اقول ان
لادب ليس احزابا سياسية وانما
هو اراء تتفق وتختلف بغير
نصب ولا تشنج فالفن في كل
العالم هو ارسال واستقبال وقد
كتب على المرسل ان يحاسبه
المستقبل وانعم الله على المستقبل
ان احدا لا يستطيع ان يحاسبه
الا اذا تصدى للنقد الادبي وحنثذ
يترك مقاعد المستقبلين ليصبح
هو ايضا مرسلا واصبح من المحتم
عليه اذا اطلق حكما يقدم
حيثياته واسبابه .

من حق القاري اي قاري
ان يقرأ اي عمل فني ويقول
ببساطة وبدون ابداء اسباب لم
يعجبني ولا يستطيع احد ان
يسأله لماذا؟ بل ان من حقه اذا
وجه اليه هذا الاستفهام ان يقول
«هكذا» ولا يزيد فاستقبال العمل
الفني عند القراء غير النقاد
يكون بالشعور اولا ثم بالعقل .
اما اذا تصدى لنقده بالكتابة
فان الامر يختلف ويصبح عليه ان
يبين اسباب رفضه .

فاذا سمح لي ان اجلس قليلا
في مقاعد المستقبليين جازي ان
اقول ان الشعر الحديث نبي
القصيد المفردة لا يهز مشاعري
واذا امعنت النظر في مجمل هذا
النوع من الشعر لوجدته يخاطب
العقل او يداف الى الرأي السياسي
بصورة اعتقد ان المقالة المنثورة
السياسية اولى بها والشعر كما
هو واضح من اسمه شعور . ونحن
الذين نشأنا على الشعر العمودي
فؤمن بهيم الشعر الموزون المشهور
اذا الشعر لم يهزرك عند سماعه

فليس خليقا ان يقال انه شعر
والشعر المنثور لا يهزني ،
واغلب الظن انه لا يهز احدا
فنحن نعلم ان التراث الشعري
وصل اليها محفوظا بالمطبعة لم
تكن موجودة ومع ذلك نقلت
اليها لاجيال الشعر الجاهلي رائدة
وغثة كما نقلت اليها اشعار

بنيامين فرانكلين واليهود

هذه وثيقة تاريخية تثبت لؤم اليهود وتآمرهم الدائم فقد
ألقى الامريكى بنجامين فرانكلين أحد مؤسسي الولايات المتحدة
الامريكية خطابا في عام 1789 حين وضع الدستور حذر فيه مواطنيه
من خطر اليهود عليهم وعلى جمهوريتهم وفيما يلي ترجمة هذا
الخطاب .

قال هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية
وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود .

أيها السادة في كل أرض حل بها اليهود اطلقوا بالمسمى الخفي
وأفسدوا الذمة التجارية فيها ولم يزلوا منعزليين لا يندمجون بغيرهم
وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب ماليا كما
هو الحال في البرتغال واسبانيا .

منذ أكثر من 1700 سنة وهم يندبون حظهم الاسن ويمنون
بذلك انهم قد طردوا من ديار اباائهم ولكنهم يا أيها السادة لن
يلبثوا اذا ردت اليهم الدول اليوم فلسطين ان يجدوا أعذارا
تحملهم على ألا يعودوا اليها لماذا لانهم طفيليات لا يمش بعضهم
على بعض ولا بد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا
ينتمون الى عرقهم واذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص
دستورها فان سيهدق الى الولايات المتحدة في غضون
مائة سنة الى حد يقدرن ممة على أن يحكموا شعبنا ويدمروه
وينيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحيانا له
بأرواحنا وممتلكاتنا وحرماننا الفردية وان تمضي مائتا سنة يكون
مصير أحفادنا ان يملوا في الحقول لاطعام اليهود على حين يظل
اليهود في البيوتات المallee يفركون أيديهم مغتبطين .

انتي احذركم ايها السادة انكم ان لم تبعدهم نهائيا فسوف
يلعنكم أبناءكم واحفادكم في قبوركم ان اليهود لن يتخذوا مثلنا
العليا ولو عاشوا بين ظهرانيها عشرة أجيال فان الفهد لا يستطيع
ابدال جلده الارقط .

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية
الدخول انهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لا بد من أن
يستبعدوا بنص الدستور . انتهت الوثيقة التاريخية نقلا من رحلة
الرحالة العربي عدنان حسني تلو عنوانه قنوات بركة رقم 9
دشق - الجمهورية العربية السورية

أو محل - صفوح تلو - بائع سكاكر شارع النصر - جانب
الاذاعة القديمة - الطبعة السادسة للرحلة -

الرحلة كانت على دراجة نارية قطعت 153 مائة ألف وثلاثة
وخمسين ألف كيلومتر في ظرف 7 سبع سنوات كما بالصفحة
الاولى من الرحلة التي اوراق كتابها من الحجم الكبير والتي
عددها 810 ثمانمائة وعشرة طبعت الرحلة في مطبعة دار المعارف
بتاريخ 12 - 8 - 1973 .

هكذا تمت الهجرة وانتصر الاسلام

دين الله لا بد ان ينتصر مهما اعترضته من عقبات فقد آذى المشركون الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل انواع الاذيات في نفسه وأهله، وكان أعظمها لديه ما لحق بأصحابه الابرار من فنون العذاب والبلاء ورموه (ص) بأنه ساحر ومجنون وغاعر ومع كل ذلك، فدا تضعض (ص) ولا تأفف الا انه تأسف لرفضهم لتلك الدعوة الربانية التي كان معظمها توحيد الله وعبادته في السر والعلانية وفي ضمنها لو استجابوا السعادة الابدية، وكان أمر الله قدرا مقدورا، فقد عرضوا عليه (ص) كلى المفريات الدنيوية من مال وجاه ورباسة فما تنازل قط عما اختاره الله له، فشد ذلك قاطموه مع اصحابه وأتباعه الابرياء الاقبياء كما اتفقت كلمتهم القاسية على مقاطعته واسرته بني هاشم مدة 3 سنوات حتى أضر بهم الجوع والحصار.

كما كانوا يفتنون أنفه في كل مكان يقوم فيه بالدعوة الى عبادة الله وحده ليصرفوا الناس عنه ويثوهوا انوار الساطع الذي أشرقت شمس على العالم بأسره. ومع كل تلك الاضطهادات الجائرة لم يكن له (ص) نحوهم الا جواب واحد أفحم به الخصوم ومسلماً صدورهم بأفدح الهجوم والقوم، وهو قوله: «والله لو رضوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان أتزل هذا الامر حتى ينصروني الله او أموت دونه ما تركته». هذا مبثوثة (ص) مع الخلق، أما مع الخالق جل جلاله فهو قوله (ص) يناجي ربه: «ان لم يكن بله غضب علي فلا أبالي» والله متم نوره ولو كره الكافرون.

واقدم قامت المرأة المسلمة المجاهدة في الهجرة بخدمات جلى سجلها لها التاريخ بمسداد

الزكاة لمجاهدي فلسطين
بواسطة الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني
رقم الحساب البريدي 8894 - الرباط

مقلم المرحوم الاستاذ محمد فضال السرفيني

بدور تعمية الانصار على المشركين الاشرار الآتية والذاهبة الى الغار وعبد الله من اربقط، وكان قد اتممه الرسول (ص) وابو بكر على حفظ الاسرار، وقد صان الامانة واتاهما في الوقت المحدد بالتأقنين بعد ثلاث وذل هذا كان من حفظ الله لبيته ورسوله عليه الصلاة والسلام. دخل (ص) ورفيقه الغار وأحاط بهما جنود الله تحميها من كل شر وخاف الصديق على حبيبه من هجمات الكفرة المعتدين فحصر به صاحب الرسالة الالهية فطمأنه بهذه الحكمة الرائجة «ما ظنك - يا ابا بكر - باتنين الله ثالثهما» فبذل هب الحوف وحلت الطمانينة الربانية كما أفرت كل ذلك الآية القرآنية (الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجهنم لم تروها) الآية

وخرج (ص) من الغار وهو على يقين من نصره مولاه القوي له لانه تعالى لا يخلف الميعاد فالتفت (ص) الى مكة المكرمة التي طرد منها ظلما وعدوانا فقال: والله انك لاحب البلاد الى الله وأطيبها عندي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. وقد أنزل عليه فيما بعد رب كل البلاد والعباد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

ولما تم الوصول الى المدينة المنورة بصحة الله ووقايته شرع صلى الله عليه وسلم بمقد التآخي برابطة الايمان بين المجاهدين الابرار واخوانهم الانصار الاطهار ليكونوا قوة عتيبة لصيانة الاسلام من أعدائه الكفرة والتناقضين اللثام ثم شيد المسجد النبوي العظيم لاطهار ما للمدين الاسلامي من قواعد وأحكام، بكل ذلك تمت الامنية. وخرج (ص) في وضع الاسس المتينة، احيانة وحفظ الديانة الاسلامية، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. واذا اراد الله شيئا هباً أسبابه وأزال موانعه والله على كل شيء قدير.

الايمان بالله يصنع العجائب ويحقق الانتصار

كان لكم اية في فتنتين انتقتا فتنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة تروهم مثليهم رأى العين، والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار.

واقدم نصركم الله بيد واثم اذلة فانقوا الله لعلكم تشكروا اذ تقول للمؤمنين ان يكفبكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بل ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين

وقد ثبت تاريخيا ان قواد الجيوش الرومية في الفتوحات الاسلامية كانوا يهابون جيوش المسلمين عند الانتقاء ويرون فيهم نور الايمان ساطعا من قلوبهم وآثار الضربات القاضية بادية في عيونهم فكانوا يستسلمون أحيانا قبل اللقاء كما كان يصيهم من الذعر والهلع فيسألون الصلح من من غير سهف ولا اراقة دم، بالرغم مما كانت تتمتع به جيوشهم من كفاءة قتالية ممتازة وفنون حربية حديثة وقد اخبر سيد المرسلين في حديث له بان الايمان بالله ورسوله في مرتبة الجهاد في سبيل الله، والحج المبرور فمن أي هزيمة رضي الله عنه قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه البخاري ومسلم

والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدده بن عدده ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وبتنا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فباينها لكم حتى تملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي.

روى الامام البخاري قال حدثنا محمد بن المنني قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن ابي قتادة، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يعود في النار.

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله تعالى بهذا الدعاء كما ورد في صحيح الترمذي مرتين وفي مناسبتين بقوله: «اللهم اعطني ايمانا صادقا وبقيا ليس بعده كفر» وكان يقول ايضا «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الايمان» لان الانسان لولا لطف الله قد تنحرف به شهواته وقد تكون نهايته سيئة والعباد بالله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «فوالذي لا اله الا هو ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا فراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها، وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا فراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها» متفق عليه.

هذا وايكن مسلح الختام هذا الدعاء الذي توسل به سيدنا عبد الله بن مسعود ملتصقا من الله اثبات على الايمان الراسخ بقوله «اللهم انا نسألك ايمانا لا يبعد، ونبيما لا ينفد، وقررة عين لا تنقطع، ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى جنات الخلد «امين».

قد يعرض ما يبنيح الخروج على الذئص (تابع)

ثائر الرأس درن الثياب فتمر في وجهه (ص) ففهم الاعرابي فذهب وغسل ثيابه وحلق رأسه فلما جاء ضحك في وجهه (ص) فقال ألم بك هذا خيرا لك من ان تأذينا ثائر الرأس كالشيطان فكل قبيح ينسب للشيطان ولذلك قال في الحمر والميسر رجس والميسر هو القمار ومن ذلك قول الله تعالى ولكم في القصاص

حياة ومعناه القتل أنفي المقتل لانه اذا علم بأنه إن قتل يقتل انكف عن القتل والكف عنه حياة للامة ولذلك عبر بحياة بالتوبيخ وقدم المسند اليه عن المسند ليفيد العموم أما ما يتعلق بالخطأ فقد ذكر أحكامه في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ وجعل في عدم وضوح القسامة مع ثبوت الدوث وهي خمسون

يمينا وهذا من الاحكام التي كانت في الجاهلية وأثبتها الاسلام واما ما يتعلق بالنساء فقد قال الله تعالى عطفوا على المحرمات والمحرمات من النساء بكسر الصاد وفتحها لان الاحصان من جانبين ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايمانكم فان احصنا قتلا معا ون احصنا احدها قتل دون الآخر والمحصن من لم يتقدم له عقد النكاح وأما اذا تقدم ثم طلق فقد احصن فبرجم او يرجان حتى الموت اما التذف وهو رمي الانسان بحجر ام يصنعه قط فيجلد القاذف ثمانين جلدة وهنا اختلف الائمة في التعريض هل يوجب الحد ام لا فالامام مالك يوجب الحد بالتعريض وهل يشمل هذا الشعراء لانهم يقولون فيمن أحسن اليهم ما لا يستحقه من المدح ومن لم يحسن اليهم يجاوزون الحد في ذمه وها انت ترى قول الشاعر:

القوافي المبعثرة (تتمة)

ان يوقف احداث المسرحية ليلقى علينا الممثل خالده في مجنون ليلى :
جبل القوباد حياك الحيا
وسقى الله صباننا ورعى الى ان يقول ذلك البيت الذي يرن في مسامع الاجيال الى الابد
قد يهون العمر الا ساعة وتكون الارض الا موضعا
واذا قبلنا من عزيز اباطة ان يوقف احداث المسرحية ليقول الحكم المحقق في مسرحية الناصر قصيدته الخالدة.

بعض الحنات ياشفق الى ان يقول ياهمسة الرضى الكريم واللقاء يسترق
لم ينطق اللفظ بها ذالتمست عند الحدق
اذا قبلنا هذا من الشعراء الاصليون فانما نقبله لجمال الشعر في ذاته وهيئات للشعر الحديث ان يجعلنا نصبر عن احداث المسرحية بأوزانه المحطمة ونفعلته التي يقولون عنها واحدة وقافية التائه التي لا نجد مستقرا ولا منتجعا؟

« خفايا » قمة فاس (تتمة)

تستطيع ان تساهم بفعالية من خلال وجود الجماعة فيها لاسيما بعد ان اختارتها القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مقرا لها وكذلك بعد ان أعرب اتحاد العرب في قمتهم هذه عن تقفهم في حكمة قيادتها..
واذا كان هناك ما لا يجب اغفاله قبل ان ننهي هذا الاستعراض وانه يتمثل في الموقف الذي عبرت عنه بعض العناصر الفلسطينية مثل ابو صالح وحاتمه وجورج جيش (عقب القمة) من تحفظهم على البند السابع من مشروع السلام العربي لتعارضه - كما ذكروا - مع مقدرات المجلس الوطني الفلسطيني.. غير انهم لم يفصحوا عن الصيغة التي يرونها مناسبة او عن سبب الاعتراض ودواعيه الامر الذي فسر على انه مجرد موقف لا يعبر عن رأي المنظمة بقضاياها المختلفة. كما انه لا يشكل تأثيرا على مسار العمل الفلسطيني في المرحلة القادمة.

الشيء الذي نريد ان نؤكد هو ان التحريك العربي الذي يتوقع انه ان يتم في شهر صفر القادم (نوفمبر) سوف يحقق دمة جديدة اتجاه السلام صرف النظر عن الموقف الاسرائيلي المعارض ولا سيما بعد ان جاءت ردود الفعل الدولية معجبة بعد ان وقتت دول العالم على حقيقة الموقف العربي الموحد الذي كانت تجد في غيابه فرصة لتحتل من أي التزام تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الامة العربية أيضا.

هو الفقراء والمساكن أما لاغنيا فيبخلون بهمهم فحينئذ تكون نيتك للدولة طعمة سهلة لمن حاربها ولهذا اشهد فضب الله على اهل الربا حيث قال الذين بأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه للشيطان من المس والمس هو الجنون وقال عليه السلام البر بالبر ربا الالهة وها والشهبر بالشهبر ربا الالهة وها وزنا بوزن ولا نشقوا الى آخر الحديث. أما اذا تمهمل بالقرض الشرعي فلا بأس به وأمثاله كثيرة ولم يعد الشرع بسائين ولا بأكثر واعلم ان الاعذار تبيع نكال حكم وابداله بحكم آخر ولو كان بعد الفية مثال ذلك تحويل القبلة فقد كبر الرسول عليه السلام في حيلة الظهر او المصير والمصير بالانحراف الى المسجد الحرام مع انه كبر لبيت المقدس قال تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) وكذلك بعدما نوى العمرة عام الحديبية لما حبل بينه وبين البيت اهدى هديه ورجع وقيل لا يبقى عمر عام كان الحجاج بن يوسف في حرب ابن الزبير أنرى الحج في هذه السنة فانك تسمع ما وقع فقال ان حطرت صنعت ما صنع رسول الله (ص) حين رجع من الحديبية والشهبر ذلك كثيرة واما اختلاف الامام في التأويل هل يعاقب من قلد عالما مجتهدا وترك مذهبه قال بعض الناس هذا من التلاعب في الدين مثال ذلك ما يكذب

من الرخص في دم الكفارة في اطار يوم من رمضان عمدا حيث ان الحديث وارد في الجماع جاء اعرابي الى رسول الله (ص) فقال هلكت قال ماذا قال واقعت اهلي في رمضان قال هل نستطيع ان نصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل نستطيع ان نكلم سبعين مسكينا قال لا الى آخره فمن قاس الاكل على الجماع اوجب الكفارة على كل من تمهمل الفطر وهذا هو مذهب مالك واما بعض الائمة فاقصر على ما ورد لاجله الحديث وكان بعض من يتبع هذا يقدم الاكل عمدا ثم يتبعه بالجماع فيقول اني نعدت الاكل لاصبح بعده ما شئت ومثل هذا ايضا كثير سيما في مذهب الحنفية وكذلك حمل بعض الآيات القرآنية على العموم مثاله ان المدافعين في الدرك الاسفل مع ان النزاع اقسام فهل نقول من مدح شخصا امامه بعد مذاقها او من داهن حاكما خشية بطشه بل مداراة فقط او قواضع اغني لاجل غناه وقد ورد في الحديث من تواضع اغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه وكل هذا لا يردي صاحبه في الدرك الاسفل وانما الذي يكذب صاحبه في الدرك الاسفل هو نزاع الاسلام بان يدعي انه مسلم مخلص لدين الاسلام ظاهرا ويتجمل باطنا على تقويضه وخرمه هذا هو الذي ذكر في الآية الكريمة: ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وان تجد لهم نصيرا.

(الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر وقفا

*

الاشتراك السنوي 40 درهما

*

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة - الهاتف : 32.501

يمينا وهذا من الاحكام التي كانت في الجاهلية وأثبتها الاسلام واما ما يتعلق بالنساء فقد قال الله تعالى عطفوا على المحرمات والمحرمات من النساء بكسر الصاد وفتحها لان الاحصان من جانبين ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايمانكم فان احصنا قتلا معا ون احصنا احدها قتل دون الآخر والمحصن من لم يتقدم له عقد النكاح وأما اذا تقدم ثم طلق فقد احصن فبرجم او يرجان حتى الموت اما التذف وهو رمي الانسان بحجر ام يصنعه قط فيجلد القاذف ثمانين جلدة وهنا اختلف الائمة في التعريض هل يوجب الحد ام لا فالامام مالك يوجب الحد بالتعريض وهل يشمل هذا الشعراء لانهم يقولون فيمن أحسن اليهم ما لا يستحقه من المدح ومن لم يحسن اليهم يجاوزون الحد في ذمه وها انت ترى قول الشاعر:

احلت رمي من غير جرم وحرمت بلا سبب عند الفقهاء كلامي فليس الذي حلت به بحمل وامس الذي حرمت بحرام وما أشبه ذلك وأما حد الحمر فقد تقدم ومن ذلك الربا وهو انواع ربا الفضل وربا النساء وربا الساسم قبل بدو اصلاح اي بدع القمار قبل بدو صلاحها وبيع الصكوك نوع من بيع الطعام قبل قبضه وهو حرام. وعلة تحريم الربا انه يجمع اموال الشعب في اغراضه ويورث الشحنا والبغضاء في أهلها فاذا سيج لمن في ايديهم فضول ذهب ونفضة ان يعاملوا الناس بالزيادة ولو قليلة فان رب المال قد يربح عشرين او مائة على حساب قلة ماله وكثرة فاذا شاع ذلك في الدولة كلها فقد اجتمعت اموالها في افراطها فاذا طرقتها عدوها وجد السواد الاعظم

«خفايا» قمة فاس

في المحيط الاسلامي

جيش اسلامي لصد الغزو الصهيوني

اذا كانت اذاعة باكستان ان ايران أكدت على تشكيل جيش اسلامي للدفاع عن الدول الاسلامية وفلسطين وقال ممثل ايران وهو يخطب مؤتمرا صحفيا في كوشة ان قضية افغانستان يجب ان تحل حسب رغبة الشعب الافغانى .

3300 شخص يعلنون اسلامهم فى جدة

قال الحاج ابراهيم جوى مدير المركز الثقافى الاسلامي بجدة ان 3300 شخص اشبهوا اسلامهم بعد ان تعلموا مبادئ الاسلام داخل المركز لمدة ثلاثة أشهر . وكانوا من قبل يعتنقون المسيحية أو البوذية أو غيرها من الاديان وهم ممن يعملون فى عدة شركات بالملكة السعودية . وهذا المركز أسسه الشيخ عبد الله كامل على نفقته الخاصة لتدريس الاسلام لداخلية من جنسيات مختلفة .

البنوك الاسلامية فى الهند

أفادت الأنباء ان المؤسسات الاقتصادية اللاربية فى الهند تزيد على مئة وخمسين فى الوقت الحاضر، وسوف تنمى ندوة للمجالس الاقتصادية لعموم الهند لترقية هذه المؤسسات وانها مؤسسات جديدة .

توزيع 1250 مليون ربية زكاة فى باكستان

جاء فى خطاب للجنرال ضياء الحق رئيس باكستان ألقى فى جلسة لمجلس الزكاة المركزية والاقليمية فى اسلام اباد انه وزع ألف ومائتان وخمسون مليون ربية من أموال الزكاة على المستحقين خلال ثلاث سنوات ماضية ويرجى ان تجمع 3500 مليون ربية فى العام الجارى للزكاة .

دور جديد .. للجامعة العربية

على ان ما أحرزته قمة فاس فى إطار العمل العربى هو الايمان بدور الجامعة العربية فى المرحلة القادمة فى العمل على دعم هذا الدور والنهضة فى مؤسساتها ونتيجة لهذا الانجاء فقد أوكل إليها المؤتمرون بحث اربعة عشر موضوعا من الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة .. كما قال مصدر مسئول بالجامعة - الا ان المؤتمر لم ينظر فى موضوع بناء مقرها الجديد حتى الآن الامر الذى أثار عدة تساؤلات حول ما اذا كان هناك اتجاه نحو اعادتها الى مقرها السابق فى مصر مستقبلا انطلاقا من ان مقرها الحالى ما هو الا مقر مؤقت حسبما ورد فى مقررات قمة بغداد ..

لكن مصادر الجامعة تقول بان تونس أصبحت عاصمة عربية

(الهيئة فى صفحة 7)

لا يمكن ان نتجاهل حقيقة هامة تتمثل فى ان امريكا تنظر الى هذه الضغوط من زواياها الخاصة فهمي لا تريد ان تخسر اسرائيل كما انها ليست مستعدة لاطعام العرب وضع أفضل مما تعطيه لها ان الضغوط التي تستطيع ان تمارسها تتراوح بين منع تصدير السلاح إليها او تقديم المعونات لها وهي أسلحة تخشى ان هي تمارسها ان تفقد بها فى المقابل شيئا كبيرا لان الولايات المتحدة الامريكية ترى ان أمن اسرائيل اول واخيرا وتمتد بان هذه الضغوط تخلف هذا الالتزام .

فى الوقت الذي لا نملك فيه الادارة الامريكية الان القوة المؤثرة لانها اذ مثل هذا القرار ما لم يدخل العرب كقوة مؤثرة على الرأى الامريكى العام حتى يستطيع اقتضائه بأن أي اجراء من هذا النوع من قبل ادارته فى المستقبل انما هو اجراء عادل .

هـاشم عبده هـاشم

ونظرا لاستمرار الحوار .. وجريلانه فى دائرة مفتوحة بما لا يشير الى امكانية وصوله الى أية نتيجة عملية فقد اتفق على ان الوقت لم يحن بعد للوصول الى موقف محدد تجاه هذا الموضوع . غير ان هناك اتفاقا ضمينا على استمرار الاتصالات الفردية بين مصر وشقيقتها العربيات فى إطار الجهود الدائبة للبحث عن صيغة مناسبة تعود بحوجبها مصر الى العرب ولا تفتح بذلك عودتها طريق المصالحة مع اسرائيل دون ان يتم الوصول الى اقرار الحقوق العربية المشروعة .

على هامش المؤتمر

غير ان ما لا يمكن تجاهله هو ان مؤتمر القمة الذي نجح منذ البداية فى احتواء المشكلات بتشكيل لجنة رئاسية عليا ولجنة وزارية مالا يمكن تجاهله .. هو ان المؤتمر قد « قرر تشكيل لجنة لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين فى مجلس الامن الدولي لتساعة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربى الاسرائيلى وللتعرف على موقف هذه الدول وموقف الولايات المتحدة الامريكية .. التي أعلنت عنه فى المدة الاخيرة فيما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى على ان تعرض اللجنة لتساعيد على اتصالاتها ومساعدتها على الملوك والرؤساء فى كيفية منظمة » .

وقد تم الاتفاق على ان تقدم أكثر من دولة عربية بالاتصال بواشنطن لبحث مسألة الاعتراف بالنظمة او على الاقل بحث امكانية موافقة امريكا على الحوار مع اللجنة التي تشكلت من عدة قيادات عربية من بينها انسيد ياسر عرفات . وعندها سيكون العرب قد وضوا ثقلهم السياسى فى كفة العمل من أجل السلام بما يحتم المصلحة العليا ولا يتجاهل حقيقة التحرك الواسع والطلوب عربيا على مستوى الرأى العام الامريكى الذي ينبغي ان نفوز به ونخفف من ضغوط العناصر اليهودية على القرار الامريكى وقلل من فرص تماطفه مع اسرائيل ونهيمته لتقبل النتائج التي ستترتب على الحوار مع الادارة الامريكية فى المستقبل القريب .

لانا كما قال مصدر مطلع لمكناظ لاننا نتطيع ان ندفع امريكا باتجاه الضغوط على اسرائيل ما لم نحصل على قناعتها اولا كما اننا

(تتمة ما نشر فى العدد السابق)

عودة مصر .. كيف ؟

طرح الرئيس جعفر نميري موضوع عودة مصر بعد ان فصل حقيقة الموقف فى كل المعضلات التي شهدتها مصر فى الآونة الاخيرة . وقد ساد نقاش طويل حول هذه النقطة . وحسب مصادر وعكاظه الخاصة فان بعض الاطراف العربية تساءلت ما الذي جد فى مسيرة مصر عقب اتفاقية السلام بينها وبين اسرائيل ؟ وكانت الاجابة ان مصر قد :

١ - جدد مباحثات الحكم الذاتى مع اسرائيل .. ولم تمض فيها كما أرادت اتفاقيات كامب دافيد .

٢ - اتخذت خطوات ومبادرات ايجابية نحو تأكيد عربيتها ولا سيما تجاه تأكيد الحقوق الفلسطينية ودعم الموقف العربى فى حربه مع ايران .

٣ - بذت جهودا متصلة مع أطراف عديدة ولا سيما امريكا وفرنسا لتأكيد حقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

٤ - تجدد علاقاتها التجارية اخيرا مع اسرائيل .

غير ان أطرافا عربية اخرى تساءلت :

كيف يمكن ان نقبل عودة مصر مع استمرار علاقاتها باسرائيل .. وهما يتبادلان التمثيل الدبلوماسى والتعاون الاقتصادى وبعضيات فى تطبيع علاقتهما بصورة ملموسة ؟

.. ثم كيف يمكن ان تصور موقف الدول العربية من مواجهة اعتراف بعض دول العالم .. وفى مقدمتها امريكا باسرائيل فى الوقت الذي نقبل ان يحدث مثل هذا الاجراء من بلد عربى كبير .. هو مصر ؟

.. ثم كيف يمكن ان نحول مستقبلا دون استئناف دول اخرى لملاقاتها فى ظل قبولها لواقع القوائم فى مصر وتساؤلنا معه بالكامل ؟